Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه .

والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم . . » .

فهذه الآية فيما ترى تكشف عن ظاهرة إنسانية مؤداها أن الخلاف فى الرأى من الأمور التى لا يمكن تفاديها ، وأن مثل هذا التفادى لا يمكن إلا عن طريق التعرف على الحقيقة ، والوقوف على الحق الذى نتخذ منه الأداة التى تفصل فى الخلاف ، وتهدينا إلى أقوم السبل .

وهذا الحق الذى نجعل منه الفيصل فى فض المنازعات ، يمكن التعرف عليه من الكتب التى نزلت من السماء ، أو من الحكمة التى يؤتيها الله لغير الأنبياء — ومن يؤت الحكمه ، فقد أوتى خيراً كثيراً .

والذى يتخذ من الكتب والحكمة الوسيلة إلى التعرف على الحقيقة كانوا قبل البعثة المحمدية : الأنبياء والمرسلين .

وللمفسرين مواقف من هذه الآية ، ونعرض عليك فى إيجاز واحداً من هذه المواقف .

إن الناس كانوا يقتضى الفطرة أمة واحدة — أى لوحدة مداركهم ، وحاجات معيشتهم ، وقلة رغائبهم ، وسهولة تعاونهم على مطالبهم . .

ولكن عرض لهم الإختلاف بالتفرق والإنقسام إلى عشائر ، فقبائل ، فشعوب ، تختلف حاجاتها وتتعدد رغائبها .

ويلجئها ذلك إلى تعاون كل عشيرة فقبيلة ، فشعب ، فيما يختلف فيه أفرادها ، أو تختلف هى وغيرها . .

فاشتدت حاجتهم إلى تشريع ربانى ، وهدايه إلهية ، يذعن لها الأفراد والجماعات . .

فبعث الله النبيين فيهم ، مبشرين من أطاعهم بالسعادة والثواب ، ومنذرين من عصاهم بالشقاء والعذاب .